

السيد نصر الله: اللواء زاهدي عمل ليلاً نهاراً لخدمة المقاومة.. ورداً على إيران حقاً طبيعياً



أكد الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله أن حضور الحرس الثوري الإيراني في سورية ولبنان يعود تاريخه إلى العام 1982 بعد الاجتياح "الإسرائيلي" للبنان، موضحاً انه نتيجة إحساس الإمام الخميني (قدس سره) بالمسؤولية، قرر إرسال قوات إلى لبنان وسورية لمساندة اللبنانيين والسوريين في مواجهة الاجتياح "الإسرائيلي".

وأضاف سماحته: الإمام الخميني (قدس سره) كان لا يزال حياً وكانت الحرب المفروضة على إيران قائمة حينها وكان رجال الحرس على الجبهات ولكن بسبب الاجتياح قدموا إلى لبنان وسورية للمساعدة في مواجهة الاحتلال.

وفي الاحتفال التكريمي لمناسبة استشهاد القائد الجهادي الكبير اللواء محمد رضا زاهدي في مجمع سيد الشهداء (ع) ببيروت قال سماحته، كنا نواجه إشكالية مع الشخصيات غير العلنية إذا كشفنا حقائق عن عمله نكبّر انجازات العدو وإذا أخفينا نكون قد نغبط الشهيد حقّه.

وتابع سماحة السيد حديثه قائلاً: جاءت قوات إيرانية إلى الزيداني في سورية ولكن جراء تقييم الوضع تقرّر بقاء مجموعة من ضباط وكوادر الحرس لتفعيل المقاومة الشعبية ونقل التجربة والمشورة والتدريب والدعم اللوجستي، وأشار إلى أن ضباط وكوادر الحرس حضروا إلى لبنان إلى منطقة جنتا وأُقيم أول معسكر تدريب.

وبيّن سماحته انه مع تطور الأحداث في سورية عام 2011 حضر أيضاً مستشارون إيرانيون وقوات لفصائل المقاومة في المنطقة التي اعتبرت أن ما يجري على سورية يمس المقاومة في المنطقة.

استهدف الاحتلال القنصلية الإيرانية في سورية

وعن استهداف الاحتلال القنصلية الإيرانية واستشهد مستشارون عسكريون إيرانيون وحضورهم في هذا المكان أكد سماحته أن هذه أمر طبيعي وضمن الأعراف، لافتاً إلى أن أميركا وبعض الدول الأوروبية عملت على مناقشة دور القنصلية في دمشق.

ورأى سماحته أن العدو عندما يعلن حرباً علنية ويزعم استهداف قوات إيرانية بينما هو يستهدف المستشارين الإيرانيين الذي قاموا بخدمات جلية على مستوى المقاومة في المنطقة، معتبراً ان

الاستهداف ينطلق من فهم الإسرائيلي لدور مستشاري الحرس في منطقتنا على مستوى المقاومة وهو جزء من المعركة الأوضح والأشرف والأكثر مركزية في المنطقة والأمة.

كما، لفت سماحته إلى أن استهداف القنصلية الإيرانية في سورية يعني أن الاعتداء هو على إيران وليس فقط على سورية معتبراً أن الجديد أيضاً هو مستوى الاغتيال حيث كان الشهيد زاهدي هو مسؤول المستشارين في سورية.

وأوضح الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله أن التقديرات تشير إلى أن العدو أخطأ التقدير في استهداف القنصلية وذلك نسبةً لما أُعلن من موقف إيراني وما يُنتظر من رد فعل إيراني.

وبيّن سماحته إلى أنه "عد توافر المعلومات، بات واضحاً أن الأميركي سلام و"الإسرائيلي" سلام والعالم كله سلام بالرد الإيراني على هذا الاستهداف، وهذا حق طبيعي لإيران ومن الطبيعي أن تقوم الجمهورية الإيرانية بهذا الرد.

هذا، ولفت السيد نصر الله إلى أن العدو أعلن أن هدف الاستهدافات هو إخراج المستشارين الإيرانيين من سورية، وأوضح أنه لم يتمكن من ذلك رغم الدماء التي سالت من إخراجهم وبفوا لمساندة المقاومة في فلسطين ولبنان ودعم سورية.

كما، أوضح أنه لا أساس من الصحة للمزاعم بأن إيران هي صاحبة القرار في سورية، مشدداً على أن المساعدة التي قدمتها إيران لسورية خلال الحرب هو حتى لا يسيطر الظلاميين والإرهابيين والإسرائيليين

القائد الجهادي الكبير اللواء محمد رضا زاهدي

وعن القائد الجهادي الكبير اللواء محمد رضا زاهدي، قال سماحته كان كغيره من الشباب من عماد الثورة الإسلامية في إيران وتحملوا المسؤوليات الكبيرة مبكّرًا وهذه القيادات أفرزها الميدان، ولفت إلى انه كان جريح حربٍ وخلال السنوات التي أمضاها معنا كانت تؤثر عليه، وأضح أن علاقة معه بدأت مع لبنان عام 1998 مع تسلّم الشهيد قاسم سليمان لقيادة لواء القدس واختاره حينها مسؤولاً للحرس في المنطقة.

وأضاف سماحته أن الحاج زاهدي واكب معنا مرحلة الذروة قبل العام 2000 وأمضى 4 سنوات حينها وواكب إلى ما بعد التحرير من تحضير وتجهيز للعدو، لافتًا إلى انه عاد إلى لبنان عام 2008 بعد استشهاد الشهيد عماد مغنية وجرى الإجماع على عودته حينها إلى المنطقة وبقي عندنا 6 سنوات إلى عام 2014.

وتابع سماحته قائلاً أن الحاج زاهدي عاد إلى لبنان عام 2020 وبقي إلى حين استشهاده وأمضى من حياته المباركة 14 عامًا بيننا، مؤكّدًا انه كان مهاجرًا إلى الله تعالى وترك أهله وعياله وعاش بيننا وفي الأعم الأغلب هو وزوجته بعيدًا عن الأحبة.

وبيّن سماحته على أن الشهيد زاهدي هو القائد المجاهد المضحي العامل في الليل والنهار لخدمة هذه المقاومة والمتواضع جدًّا والواضح الناصح المحبّ حسن العشرة وكان جادًا ومثابرًا ويحمل همّ

المسؤولية ويألم لألمنا ويفرح لفرحنا، وأوضح أنه عندما حضر في آخر ولاية أخبرني أن "هذه المرة أتيت لأستشهد وممنوع أن تمنعي من الذهاب إلى الجبهة والجنوب" مع العلم أنني منعتة في طوفان الأقصى على الرغم من أنه من اليوم الأول كان يريد الالتحاق بالجبهة، لافتًا إلى أنه جاء إلينا بعد استشهاده الحاج قاسم يقول أنا أتيت لأقوم بواجبي ولكن عندي أمل بالشهادة وأن ألحق بالحاج قاسم وكان يطلب من الإخوة أن يدعوا له بالشهادة، مؤكدًا أنه كان قلبه وعينه وعقله على غزة واستشهد وقلبه وعقله وعينه على غزة.

هذا، ولفت سماحة السيد حسن نصر الله إلى أن هذه هي ميزة القادة، يعملون لتحقيق النصر وهو مشروع أمة وأيضًا شخصي ولكن الشهادة واللقاء مع الله والفوز بالجنة هو مشروع شخصي ومشروع فوز، معتبرًا أن الحاج زاهدي وصل إلى ما كان يرغب ونحن حزينًا وتأثرنا لأننا عشنا سويًا 14 عامًا من العمل المشترك كتفًا إلى كتف ونشعر بعظيم الخسارة ولكن الله تعالى يُعوّض ببركة هذه الدماء.

وأوضح سماحته أن مع الشهداء هناك إشكالية عاطفية بين أن تفرح لهم لما نالوه بفضل الشهادة وبين أن تحزن على فقدهم في سوح الجهاد، مؤكدًا أن هذه المسيرة تخوض معركة تحرير الأمة والمنطقة كلها من مشاريع الاحتلال والسلب والنهب لمقدراتها.

العدوان الصهيوني على غزة

وعن العدوان الصهيوني على غزة قال سماحته أن "إسرائيل" تخوض أطول حروبها في منطقتنا وهم يقولون إنه "بعد 6 أشهر على الحرب لم نعد أكثر من نصف المخطوفين ولم ندخل رفح ولا تزال صفارات الإنذار في غلاف غزة ويعلن عن مقتل ضباط وجنود جدد"

وأضاف سماحته أن كلام "الإسرائيليين" أنفسهم يحكي عن هزيمة "إسرائيل"، وفي آخر استطلاع أجرته صحيفة "معاريف" حول رأي المستوطنين بنتائج الحرب تبين أن 62% منهم غير راضين و29% راضون و9% لا يعلمون.

وتابع سماحته قائلاً أن نتيناهو منفصل عن الواقع ويقول أمس الأحد إن "إسرائيل" حققت نصرًا في حين كل العالم يقول له أنت خسرت، وأردف، "غالانت كان في غلاف غزة ويقول إن حماس هُزمت، ولكن بعد ساعات بدأت معاناتهم في خان يونس وأُخرجوا قواتهم منها مذلولة.

ولفت سماحته إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن زعم أنه - ضغط على نتيناهو بسبب مقتل عمال إغاثة وطالبه باتخاذ إجراءات فقام رئيس أركانه بعزل رئيس هيئة أركان لواء ناحال وودّج قائد المنطقة الجنوبية وفائدًا في لواء ناحال وهذا في العرف العسكري أمر كبير.

وأوضح سماحته أن الاتصال الأخير بين بايدن ونتيناهو تبين ما كنا نقوله بأنه أميركا تستطيع الضغط على "إسرائيل" لأن الإدارة الأميركية أدركت فشله، لافتًا إلى أن من جملة الاعتراضات على نتيناهو داخل الكيان أنه بدون أميركا لا ذخيرة لدينا ولا نستطيع خوض حربٍ لا في غزة ولا في لبنان.

وبيّن سماحة السيد نصراني أن ما حصل يُدين أميركا لأنها تحرّكت لأجل عمال إغاثة فقط بينما لم تتحرك للضغط بعد استشهاد أكثر من 30 ألف شهيد.

الاتفاق عن وقف إطلاق النار بين الكيان الصهيوني والمقاومة الفلسطينية

وحول الحديث عن وقف إطلاق النار بين الكيان الصهيوني والمقاومة الفلسطينية، قال سماحته: الحديث اليوم هو عن أن "الحزب الديمقراطي الأمريكي سيخسر بعض الولايات بسبب موقفه من العدوان على غزة ما دفع بالرئيس الأمريكي جو بايدن للضغط على نتنياهو للتوصل إلى اتفاق ما في القاهرة وإدخال المساعدات.

وأضاف سماحته أنه عندما يُعلن وقف إطلاق النار في غزة يعني هزيمة مدوية تاريخية لـ"إسرائيل" وهذه الهزيمة هي شخصية لنتنياهو وحزب "الليكود" وبن غفير وسموتريتش لأنهم سيذهبون للتحقيق بسبب فشلهم، مؤكداً أن نتنياهو سيحاول عرقلة المفاوضات من تحت الطاولة لأن وقف إطلاق النار سيعني انتهاءه.

وأوضح سماحته أن أحد أهم شروط حماس بالنيابة عن فصائل المقاومة الفلسطينية وعن محور المقاومة الانسحاب من قطاع غزة وفتح الشمال على الجنوب، لافتاً أن العدو قد يكون رصخ وخرج من غزة قبل أن يصبح المطلب في المفاوضات ملزماً.

إسقاط المقاومة الإسلامية طائرة هرمز 900

حول إسقاط المقاومة الإسلامية في لبنان طائرة هرمز 900 قال سماحته أسقطنا طائرة هرمز 900 وهي فخر الصناعة "الإسرائيلية" وضربت قيمتها العسكرية والتجارية ولا نريد إظهار الصاروخ الذي أصابها.

وأضاف أن العدو اعتبر أن إسقاط الطائرة هو تجاوز للخطوط الحمر ونحن نقول له من قال إننا لا نتجاوز الخطوط الحمر؟، مشددًا ان أهمية العملية هو أننا أسقطنا طائرة همرز في الخطوط الأمامية وهو يقرأ ما للمقاومة من قدرات في الدفاع الجوي.

حادثة اختطاف منسق القوات اللبنانية في جبيل

حول حادثة إختطاف منسق القوات اللبنانية في جبيل، قال سماحته حصل أمر أمس لا يُسكت عليه داخليًا في ذكرى الحرب الأهلية المشؤومة ونقول لمن يلاحقنا بقرار الحرب والسلم "من قام بالحرب حينها؟ هل أخذتم قرارًا من الدولة أو أنتم اتخذتموه؟"

وأضاف: هؤلاء يأتون لمناقشة المقاومة اللبنانية بعد تصديهم لعدو يُجمع اللبنانيون على عداوته.

وتابع سماحته قائلاً: خُطف أمس شخص فخرج حزب القوات والكتائب والتلفزيونات الخبيثة وقرروا أن حزب الخطفه وسمعنا كلامًا يُذكر بالحرب الأهلية.

وأردف: خرج مناصروهم إلى الشوارع وسمعنا كلامًا عن إخراج السلاح، على أساس أنهم أحزاب سياسية وديموقراطيون "مهفهفين" بينما تحرّكهم الأحقاد الدفينة و"عمى قلب"، لافتًا الى أنه في العام الماضي بعد خطف الشيخ الرفاعي خرجت شخصيات وأحزاب على رأسها حزب القوات تتهم حزب الخطف والقتل ونحن انتظرنا 4 أيام والأجهزة الأمنية بفضل الخطف كشفت عن الجريمة التي تعتبر عائلية.

كما ، أوضّح سماحته أن كشف مصير المخطوف فضيحة حقيقية لحزبي القوات والكتائب تُظهر أنهم ليسوا أهل حق وحقيقة وأنهم أصحاب فتن يبحثون عن الحرب الأهلية

وبين سماحة السيد أن في هذا البلد من يمنع الحرب والفتنة يُتهم وفي أولهم نحن الثنائي لأننا نقتل في الطيونة ونسكت عن حقنا حفاظًا على السلم الأهلي وكالأمس نُتهم ونسكت.

كما شدد على أنهم حاولوا بالأمس ترويع أهالي جبيل كسروان وأرسلوا رسائل تهديد وهذه خطوة خطيرة جدًّا جدًّا حتى ينقطع النفس وعليهم أن يفهموا خطورتها

وختم سماحته قائلاً: حمى الله لبنان شرًّا الحقد والفتن والتآمر.

المصدر: العهد